

Distr.: General
7 February 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الخامسة والأربعون

٢٣-٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة عامة بشأن تجربة البلدان في المسائل السكانية:

المراهقون والشباب

بيان مقدم من التحالف العالمي للشباب، وهو منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للقررتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.9/2012/2.



بيان

التحالف العالمي للشباب ائتلاف عالمي للشباب يعمل على تعزيز كرامة الإنسان في مجالي السياسة العامة والثقافة، وبناء التضامن بين الشباب في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو. ويرحب التحالف العالمي للشباب، بصفته ائتلافا عالميا للشباب، بموضوع الدورة الخامسة والأربعين للجنة السكان والتنمية، "المراهقون والشباب"، ويتطلع إلى المناقشة العامة والوثائق الختامية للدورة.

ففي عالم اليوم، يتزايد عدد المراهقين والشباب أكثر من أي وقت مضى. وحسب منشور صندوق الأمم المتحدة للسكان المعنون Framework for Action on Adolescents and Youth: Opening Doors with Young People: 4 Keys، تتراوح نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما في البلدان النامية بين الثلث والنصف. وتعتبر الصحة والتعليم والرفاه عناصر حاسمة في التنمية، ويجب توفيرها للمراهقين، الذين يعرفون بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٩ سنة، وللشباب الذين يعرفون بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة. ويمثل الشباب موردا قيما من الموارد اللازمة للتنمية بسبب قدرتهم على الإبداع. ويعد الاستثمار في مستقبلهم ضرورة يفرضها موقعهم كموارد بشرية للعالم وكجيل القادة وصناع القرار في المستقبل.

وعند معالجة القضايا التي تواجه المراهقين والشباب، لا بد أن نراعي احتياجاتهم وحقوقهم المبنية في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ويجب أيضا أن تتمحور جميع سياساتنا في مجال السكان والتنمية على تعزيز كرامة الإنسان وما يتطلبه ازدهاره الحقيقي. وتقر التنمية التي تركز على الإنسان بأن الإنسان يتمتع بقيمة أصيلة فيه لا ترتبط بزمان أو مكان أو وضع معين في المجتمع. والحرية الملازمة لكرامة الإنسان لا يمكن التخلي عنها لغايات اقتصادية مهما كثرت محاسنها. فالإنسان هو غاية التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي، وجميع السياسات السكانية والإنمائية يجب أن تقوم على هذا المبدأ. ونحن ندعو جميع الأفراد من مختلف مستويات المجتمع إلى تسخير إبداعهم ومهاراتهم ومواردهم لتهيئة البيئة اللازمة من أجل التنمية الحقيقية.

فرص التعليم والعمل

من عواقب الفقر وما يصاحبه من غياب القدر الكافي من الرعاية الصحية وفرص التعليم والعمل فقدان رصيد كبير من طاقات الشباب الإبداعية. ويعيش نحو ٨٧ في المائة من الشباب في البلدان النامية. وهم يشكلون حوالي ٤٠ في المائة من العاطلين عن العمل في

العالم. وتقل معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في صفوف الشباب عن ٨٠ في المائة في بعض أجزاء أفريقيا وآسيا. واليوم، يواجه ملايين المراهقين، ولا سيما الفتيات، احتمال عدم إتمام دراستهم، مما يزيد من احتمالات عيشهم في فقر وإصابتهم بالأمراض المعدية.

والتعليم عنصر أساسي في ضمان الصحة والفرص الاقتصادية للمراهقين والشباب. ويجب أن يكون الغرض منه مساعدة الناس على الوعي بكرامتهم وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتفعيل إمكاناتهم. وعندما يدرك كل فرد من السكان كيف يساهم تعليمه في التنمية، فسيكون قادرا على الاضطلاع بمسؤوليته في المجتمع. ويجب أن تفتح السبل أمام الفتيات بوجه خاص للحصول على التعليم.

ويمثل تزايد عدد سكان العالم النامي تناقضا صارخا مع ما تبذله البلدان المتقدمة النمو من جهود لبلوغ مستويات إحلال السكان. وينطوي نمو السكان على آمال كبرى بالنسبة للبلدان متقدمة النمو، حيث إن قدرة الإنسان على الابتكار هي محرك التنمية. إلا أن تحقيق الاستفادة القصوى من النمو السكاني يرهن بإيجاد ما يكفي من فرص العمل والتدريب المهني. فتزايد فئة الشباب في العالم النامي يؤدي إلى ظهور قوة عاملة محتملة تكافح من أجل الحصول على العمل في ظروف اقتصادية عصيبة. ويساهم عمل الشباب في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. وعليه، فقد أصبح توفير التدريب المهني للشباب والمراهقين مهما للغاية. إذ إن التدريب المهني، الرسمي وغير الرسمي على السواء، يعرف الشباب على القطاع النظامي ويخلق فرص عمل جديدة لهم. ويجب على الدول أيضا الاهتمام بعمل الشباب والتشجيع على توفيره في سياساتها وبرامجها الإنمائية الوطنية، مع التركيز على العمل اللائق والقضاء على تشغيل الأطفال.

الأسرة

يؤكد التحالف العالمي للشباب أن الأسرة هي الوحدة الجماعية الأساسية للمجتمع الإنساني وفيها يتعلم الشباب كيفية العيش في حرية حقيقية وتضامن أصيل. ورغم أنه من واجب الدولة توفير فرص الحصول على التعليم، لا يمكن لأي مؤسسة أن تضطلع بدور الأسرة بوصفها المربي الأساسي، لأنه لا يمكن استنساخ الوشائج البيولوجية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة. ففي داخل الأسرة يدرك الأطفال لأول مرة أن لهم قيمة أصيلة، وأنه يتعين تقاسم المسؤوليات، واحترام الناس، بغض النظر عن حالتهم أو وضعهم. والأسرة هي التي تعد الشاب لولوج المجتمع، وهي المكان الذي يجهّز فيه الأفراد للوفاء بالتزاماتهم الاجتماعية. وإن ما يلقاه الشاب من تشجيع وحب في حياته الأسرية ينعكس مباشرة على

أدائه في المدرسة، ويؤثر بالتالي في فرص عمله مستقبلاً. وعليه، فإن دعم الأسرة على المستويين السياسي والثقافي أمر لا بد منه للاعتراف بحقوق الشباب وتعزيزها.

الصحة الجنسية والإنجابية

يزيد الحمل المبكر من مخاطر مضاعفات الحمل والولادة بسبب عدم النضج البدني. كذلك تقل احتمالات حصول الأمهات الشابات على التغذية الملائمة والرعاية الصحية المناسبة خلال فترة الحمل وبعدها، مما ينعكس سلباً على صحة أطفالهن. وكثيراً ما يشكل الحمل والإنجاب المبكر عائقين أمام تحسين الوضع التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة في جميع أرجاء العالم. ففي البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، يقوض الاتجاه نحو التجربة الجنسية المبكرة الجهود الرامية إلى مكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي. ومن العوائق التي تقف حائلاً أمام الحصول على التعليم، ولا سيما بالنسبة إلى الفتيات، الزواج المبكر وبالإكراه، بالإضافة إلى بدء الممارسة الجنسية باكراً.

وبالنظر إلى هذه المشاكل، يشدد التحالف العالمي للشباب على أنه من المهم للغاية تثقيف المراهقين والشباب بشأن صحتهم الجنسية والإنجابية. ذلك أن التثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، الذي يؤكد أهمية الحياة ويتمحور حول الشخص ويستند إلى الأدلة، يزود الشباب بالأدوات اللازمة لمعرفة أجسامهم واتخاذ قرارات مسؤولة. وعلاوة على ذلك، من المهم للغاية توفير تثقيف مناسب للأعمار؛ فتثقيف فتاة في العاشرة من عمرها يختلف بالضرورة عن تثقيف رجل في العشرين من عمره. ويجب أن يبدأ هذا التثقيف حسب الأعمار في المنزل، ولا بد أن يراعي التثقيف المقدم خارج البيت بشأن الصحة الإنجابية حقوق الوالدين ومسؤولياتهم وفقاً للفقرة ١١.٢٤. من برنامج العمل. ويجب أيضاً أن يسهم التثقيف بشأن الصحة الجنسية والإنجابية في تعلم الفتيان والشبان المسؤوليات المتعلقة بالبيت وتنشئة الأطفال، ويركز على مهارات التخطيط لحياتهم واتخاذ قرارات سليمة ومسؤولة فيما يخص أسلوب حياتهم.